

٧) شرح معلقة لبید بن ربیعة العامري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال بيد رضي الله عنه تتيسر عرض السري وصدعا مسجورة متداورا قلامها. ما السري؟ احسنتم في القرآن - [00:00:00](#) قد جعل ربك تحتك سريا. نعم مسجورة ما معنى مسجورة؟ احسنت وهنا في القرآن؟ في البحر المستور احسنت قال يعلو طريقة متنها متواتر في ليلة كفر النجوم غمامها. ما معنى كفر النجوم غمامها - [00:00:20](#) احسنت احسنت. ومنه في القرآن نعم احسنت اطلق الكفار على الزراع ان الزراع يلقون البذر في الارض ويغطونه بالتراب. نعم. وقالوا انه سمي الكافر كافرا. لانه غطى فطرته بالكفر والجحود - [00:00:50](#) الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله المصنف من شيخنا والديه وشايخه والسماعين والمسلمين اجمعين. قال نبيل بن ربیعة العامري رضي الله عنه تجتاف اصلا خالصا متنبذا بعجوب - [00:01:20](#) خائن يميل هيامها وتضيق في وجه الظلام منيرة كجمات البحر يسل نظامها. حتى اذا انحسر الظلام واسفرت وترت ترى اجلامها عليها التردد في نهاء صعائد سبعا تؤاما كاملا ايامها. حتى اذا يئست اسحق حالق لم يبيله - [00:01:40](#) ارضاعها وفطامها فتوجست رز الانيس فراعها عن ظهر غيب والانيس سقامها. فعدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها حتى اذا يأس الرماة وارسلوا غطفا دواجن قافلا اعصابها فالحقنا واجترت لها لها مدرية - [00:02:00](#) السمهرية حدها وتماها لتزودهن وايقتن ان لم تذ ان قد احم من الحدوث حمامها. فتقصدت منها كسالي فتدرجت من وبودر في المقر سخامها. احسنتم بارك الله فيك. قال رضي الله عنه تجتاف - [00:02:20](#) سيد بقرة الوحشية التي ذكرت الابيات السابقة تجتاف اي تدخل في جوف في وسط ميحاف فاذا دخل ويروى تجتاب اي تلبس من اجتباب اذا لبس والثلاثي منه يقال جاب اذا خرق وقطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد جابوا الصخر معناه - [00:02:40](#) انهم شقوه وثقبوه فدخلوا فيه وابتنوا فيه المساكن. ومنه جبت البلاد جبت البلاد قطعتها تجتاف او تجتاب اصلا. اصل الشجرة جذرها ووسطها. خالصا مرتفعا عنها. هذه صفة اولى لقوله اصلا. متنبذا هذه صفة ثانية. في متنبذا مبتعدا - [00:03:10](#) هاي الاشجار ومنه قوله تعالى فحملته فانتبذت به مكانا قصيا. واما قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم فهو بمعنى طرحوه والقوه. بعجوب العجوب جمع عجب. وهو اصل وفي الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم يأكله التراب الا عجب الذنب عجب الذنب عظم لطيف - [00:03:40](#) في اسفل الصلب وهو اول ما يخلق منه الادمي وهو الذي يبقى منه ليعاد ترحيب الخلق عليه كما قال صلى الله عليه وسلم الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب. قال بعجوب العجوب دم وعدني كما سبق وهو اصل ابن - [00:04:10](#) عاره لاصل الكتيب الذي دخلت البقرة تحت احدى شجراته متنبحية عن غيرها. انقاء فالانقاء دمع نقاء وهو الرمل الكتيب. يميل لا يستقيم. فيامها ما لا تماسك له من الرمل وهو رمل لين لا يتماسك. يقول باتت البقرة الوحشية في جوف اصل - [00:04:30](#) شجرة بعيد عن اصول الشجر. وقد ارتفعت اوصانها عن الارض. واصل تلك الشجرة نابت في ارض امنية لا تتماسك لكثرة المطر. وتضيق في وجه الظلام منيرة كجمانة البحر سل نظامها وتضيق اي البقرة الوحشية تنير - [00:05:00](#) في وجه اول الظلام الظلمة وجه الظلام اوله وكذلك وجه النهار اوله ومنه في القرآن نعم. احسنت. وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا

بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار - 00:05:20

اخره لعله يرجعون. وجه النهار اوله. وتضيء في وجه الضلال منيرة. هذه حال مؤكدة. هذه حال مؤكدة ومن مجيء الحال مؤكدة في القرآن قوله تعالى فتبسم ضاحكا من قولها ثم وليتم مدبرين ولا مدبرا - 00:05:50

ويوم ابعث حيا ولا تعثوا في الارض مفسدين عثوا هو الافساد. كذلك هنا وتضيء في وجه الظلام منيرة تضيء تنير الحال مؤكدة لقوله تضيء. كجمات الجمانة درة مصورة من فضة - 00:06:10

جمانة اللؤلؤة الصغيرة والدرة الكبيرة. وهي المرادة هنا بحري هذه صفة اي كجمات الرجل البحري او الصدف البحري سل نزع واخرج برفق نظامها والجامع لها الذي ينظم فيه اللؤلؤ يقول ان هذه البقرة تضيء في اول الليل كدرة - 00:06:30

الرجل البحري او الصدف البحري حين سل خيطها منها وانما وصف اللؤلؤة بذلك لانها اذا انقطع خيطها فسقطت كانت اضوا واشرق بسبب حركتها. فهو يشير الى حركة البقعة الوحشية وعدم استقرارها. حتى اذا - 00:07:00

انحسر الظلام واسفرت ذكرت تزل عن الثرى ازالها حتى اذا انحسر انكشف ظلام واسفرت اضاءت جدة دخلت في وقت الاسفار والاسفار بيام الصبح والصبح اذا اسفروا ووزن افعال يأتي لبلوغ المكان - 00:07:20

الزمان وبلوغ العدد كما سبق. ومن طريقه ما في المقامة الطيبية من مقامات الحريري. وهذه ثم قامه فيها مئة مسألة فقهية من اللغاز. فيها قوله ايجب الغسل على من امنى؟ قال لا ولو ثنى. ايجب الغسل على من امن؟ قال لا - 00:07:40

المعنى المورى به خرج منه المني والمعنى المقصود ان من باب افعى للبلوغ يعني بلغ احسنت. يعني بلغ منى. قال حتى اذا انحسر الظلام واسفرت بكرت وغدت تزل تزلق بكرت اي البقرة تزن اي تزلق حال من البقرة اي الثرى تراب - 00:08:10

المبتل قال تعالى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. ازالها اي قوائمها شبه قوائم البقرة بالازلام. لاستوائها ومن الشبه الاستواء. شبه قوائم البقرة بالازلام. ماذا يسمى - 00:08:40

هذا الاسلوب فيه علم البيان الاستعارة احسنت فنونها تصريحية احسنتم احسن تصريحية احسنتت بارك الله فيك صرح بالمشبه به فهذه استعارة تصليحية شبه رأينا البقرة بالازناب. المشبه هو قوائم البقرة. والمشبه به للازلام. والذي ذكر - 00:09:00

انه الازلام. حذف المشبه وذكر المشبه به. فهذه استعارة تصريحية. وتزليم التسوية وقد سميت القداح ازالما لذلك. الازلام في الاصل اعواد ميسر. الجراح الميسر. وان تستقسموا ذلكم فسق. وهو هنا عبر بها عن قوائم هذه البقرة الوحشية. قال اله التردد في نهائي - 00:09:30

لعله خفة في جزع. ومثله الهلع. ان الانسان خلق هنوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا. الهت شرعت منهمكة في جزع وضجر ترددوا اي تتردد حذفت التاء الثانية تخفيفا يعني تتحير تذهب وترجع. ويروى تبدل عليها التبدل - 00:10:00

وهي كسابقها حذفت منها التاء الثانية لتخفيف اصلها تتبدل. تبدل على وزن تفاعل المقصود به التكرار. هذا الوزن وزنه تفاعل يأتي بمعاني منها التكرار وهو المقصود هنا. ويكون في الامور الحسية مثلا - 00:10:30

العسل اذا شربه جرعة بعد جرعة تحسى الماء اذا شربه حصوة بعد حصوة تعرض كرر الاقامة بالارض تبدل كرم واقامة البلد. ومنهم قولوا طرفة في معلقته. اذا القوم قالوا من فتى قلت انني عنيت. فلم اكسل ولم اتبل - 00:10:50

الذي ويكون ايضا في امور معنوية تفهم كرر اعمال فهمه تفطن كرر اعمال فطنته تعقل كرر استعمال عقله. في نهائي اي في غدو جمع نهى ونهى للغدير. صعائد موضع سبعا تآمن سبعا اي سبع ليال تؤمن بايامها. والتوأم جمع توأم. كان من الايام - 00:11:10

جعلها كاملة اشارة الى انها من ايام الصيف الطويلة. يقول ان البقرة الوحشية جزعت جزاء شديدا وجعلت تتردد في موضع وفي مواضع غدرانه سبع ليال بايامهن بسبب طلبها ولدها. وهو الفريز الذي - 00:11:40

سبق ذكره الذي ذكرته السباع كما سبق. حتى اذا يئست واسحق حالق لم يبيله ارضاعها وفطامها. حتى اذا يئست قنطت من ولدها او اسحق خلوق. ودرس حالق اي ضرع حالق. خلق بضم اللام - 00:12:00

برع حالق ممتلى اللبن. حالق اي ضبع ممتلى اللبن. فالحالق هو بر المبتدئ لبنا. لم لم يجعله باليا دارسا ارضاعها. مصدر ارضعت اذا

القمتم الثدي فمن رضيع. و فطامها امساكها اها عن اللبن يقول حتى اذا يئست البقرة من وادها وصار ضرعها الممتلى لبنا خلقا لا لبن فيه ولم - [00:12:20](#)

ولا فطامها اياه ولكنها فقدت وادها فحزنت عليه وتركت العلف فانقطع لبنها فتوجس رز الانيسي فراعها عن ظهر غيب والانيس سقامها فتوجست تسمعت ويروى وتسمعت الرز الصوت الخفي ومثله الركس ومثله الركس هل تحس منه من احد؟ او تسمع لهم ركزا - [00:12:50](#)

الانيس الانيس والاناس والاناس بالناس بمعنى. فراعها افزعها فمصدر راع الروع بمعنى الفزع واما الروع فهو القلب. ان روح القدس نفث في روعي النفس تموت حتى تستكمل رزقها. عن ظهر غيب اي لم ترى اصحاب الصوت. كلمة ظهر تزداد - [00:13:20](#) في مثل هذا الموضع تقوية للكلام. فهي مقحمة بالتوكيد. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة عن ظهر غنى. وقوله صلى الله عليه وسلم لما سأل الرجل ما معك من القرآن؟ قال معي سورة كذا وكذا عددها. قال تقرأه - [00:13:50](#) عن ظهر قلب ومنه ما في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر ويجمع بين المغرب والعشاء. عن ظهر غيب والانيس سقامها - [00:14:10](#)

استقاموا فتح السين جمع سقم وهو المرض كان على الانسان بانه سقام البقرة لانها ينالها انه ما ينالها من المرض من جزع وموت. يقول انها تسمعت صوتا خفيا ولم ترى احدا - [00:14:30](#) خافت ولا عجب ان تخاف الناس لانهم يصيدونها ويتسببون في هلاكها. فعدت كلا الفرضين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها. فعدت اصبحت او فعدت اي اسرعت رواية الفرجين الفرج موضع المخافة. موضع المخافة يقال له الفرض. تحسب آآ فيه - [00:14:50](#)

مقروء بهما الكسر والفتح. والقياس الفتح. والكسر لغة النبي صلى الله عليه وسلم وسبق تفسير هذا في عند قول زهير ومن يغترب يحسب عدوا صديقه تحسب انه مولى المخافة اي موضع المخافة - [00:15:20](#) وقال ثعلب المولى هنا بمعنى انه اولى بها. كقوله تعالى مأواكم النار هي مولاكم اي هي اولى بكم. خلفها خلفه امامها بدل من كلا يقول ان البقرة عندما سمعت صوت الانس خافت فلا تعرف - [00:15:40](#)

موضع المخافة خلفها ام موضع المخافة امامها؟ حتى اذا يأس الرماة وارسلوا وظفا دواجن غافلا اعصامها حتى اذا يئس قنط من اصطياد البقرة رماة جمع رام. اه يقال يئس قالوا في مضارع يأس ويأس. بالفتح والكسر. ايهما المقيس - [00:16:00](#) لماذا؟ سعيدة احسنت احسنت بارك الله فيكم. المقياس ييأس بالفتح قياس مضارعها يفعل بالفتح. علم يعلم فهم يفهم شرب يشرب وضحك يضحك. والكاسوسات وهنا الفتح افصح. لانه لم يقرأ بالكسر. قال تعالى ولا تيأسوا من روح الله. لن ينفعه الا بالكسر - [00:16:30](#)

حتى اذا يأس الرماة وارسلوا اي كلابا غضفا الغضف جمع اغضف وهو مسترخي الاذنين دواجن معلمة مقيمة في البيوت قافلا يابسا اعصامها اجوافها اي بطونها. او قلاندها المعلقة في اعناقها - [00:17:00](#)

اعصابها احسنت فاعل باسم الفاعل ومنه في القرآن قلوبهم فويل للقاسية قلوبهم نعم احسنت. ماهية قلوبهم؟ يقول لما ايسر الرماة من البقرة؟ وعلموا ان سهام فهم لا تنالها تركوا رميها وارسلوا خلفها كلابا مسترخية الاذان معلمة بوامر البطون او يائيسة - [00:17:20](#) المعنيين في تفسيره عصامها فلحقنا وابتكرت لها مدارية كالسمهرية حدها وتماها فلحقنا اي الكلاب بالبقرة. واعتكرت اعتكرت وعثرت معناه عطفت ورجعت. لها مدية طرف قرننها كنا عنه بالمدية التي هي اية الحياة المعروفة كان اسمها ريم يتيم - [00:18:00](#) السمهرية منسوبة الى سمهر. وهو رجل قديم من البحرين كان يعمل الرماح. حدها وتاماها حدها حدها وتاماها كمالها شبه قرننها بالرماح. او وجه الشبه هو الحدة والتمام. آآ هنا هذا التشبيه مما ذكر فيه وجه الشبه او هو مما حذف فيه وجه الشبه - [00:18:30](#)

نعم اه وللشبه وجه الشبه في اصطلاح البلاغيين اما ان يكون منصوبا عن تمييز او مجرورا بحرف الجر. وعليه فقولك مثلا زيد كالاسد شجاع هنا ينثر الشبه. لو قلت زيد كالاسد في - [00:19:00](#)

الشجاعة او زيد كالاسد شجاعة هنا ذكر رجل سباً. اما في قولك سيد كالاسري شجاع فهذا لا يعد البلاغيون مما دثر فيه وجسده. هو معدود عندهم مما حذف فيه وجسبه. لذلك هنا اه لم يذكر رجل - [00:19:30](#)
شبه اصطلاح البلاغيين بل لم يذكر وجه شبه في القرآن على اصطلاح البلاغيين. آآ قد لحقت الكلاب البقرة فكرت البقرة راجعة نحوها ولها قرن يشبه الرمح في طوله وحدته. وطفقت تطعنها بقرنها. لتزودهن وابقنت ان لم تزد ان قد احم من الحتوف امامها -

[00:19:50](#)

لتزودهن لتطردهن وتكفهن. الذود الرد والكف. ومنه في القرآن احسنت. ووجد من دونه وامرأتين يزودان. واي تحققت ان لم تزد ان لم تطرد هذه الكلاب عنها وقد احم حان وقرب - [00:20:20](#)

تجمع بالاعجاب يروى بالحاء والجيم احم واجم. من الحتوف الحتوف جمع حتف وهو مجيء الموت حمامها موتها وهو من مثلث باختلاف المعنى طير شهير حمام والموت قل فيه حمام وعلى من جاء الحمام على فتى منتسبي يقول ان البقرة رجعت - [00:20:50](#)
الكلابي ترد عن نفسها الموت والهلاك. وابقنت انها ان لم تطردها فقد دنا موتها وقرب ان قد احم ما يبحثون في حمامها اي ستكون في عداد الموتى. فتقصدت منها كسابي فدرجت بدم وغودر في المكاري - [00:21:10](#)

تقامها فتقصدت قتلت كاقصدت ضمير راجع الى بقت محشية منها من الكتاب كساب بالبناء على الكسر اسم كلبة وهو في محل نصب على مفعولية لتقصدت. ولغة بني تميم الذين يعاملون هذا الوزن فعال - [00:21:30](#)

الممنوع من الصرف تقول فتقصد منها كسابا. وقد سبقت اللغتان في قوله رضي الله عنه تذكروا من نواة وقد نأت. تتقصدت منها كسابي. فبرمجت بدم لونت البقرة بحمرة دم الكلبة والتضليل التدوين بالدم. وغودر ترك في المكر. المكر مفعول من كر بمعنى عطش -

[00:21:50](#)

فهو مكان الكرب. سخامها سخام ايضا علم على كلبة اخرى. واضيفت في البيت الى ضمير عائد على الكلاب. يقول قصدت فقرة وحشية كلبة مسماة كسابي فلطختها بالدم وتركت الكبة الاخرى التي اسمها سخام في موضع كرها ورجوعها - [00:22:20](#)
صريعة ايضا. هذا اخره. والله تعالى اعلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:40](#)